



مجلة علمية فصلية محكمة

العدد العاشر - يناير - 2022 - السنة الثانية

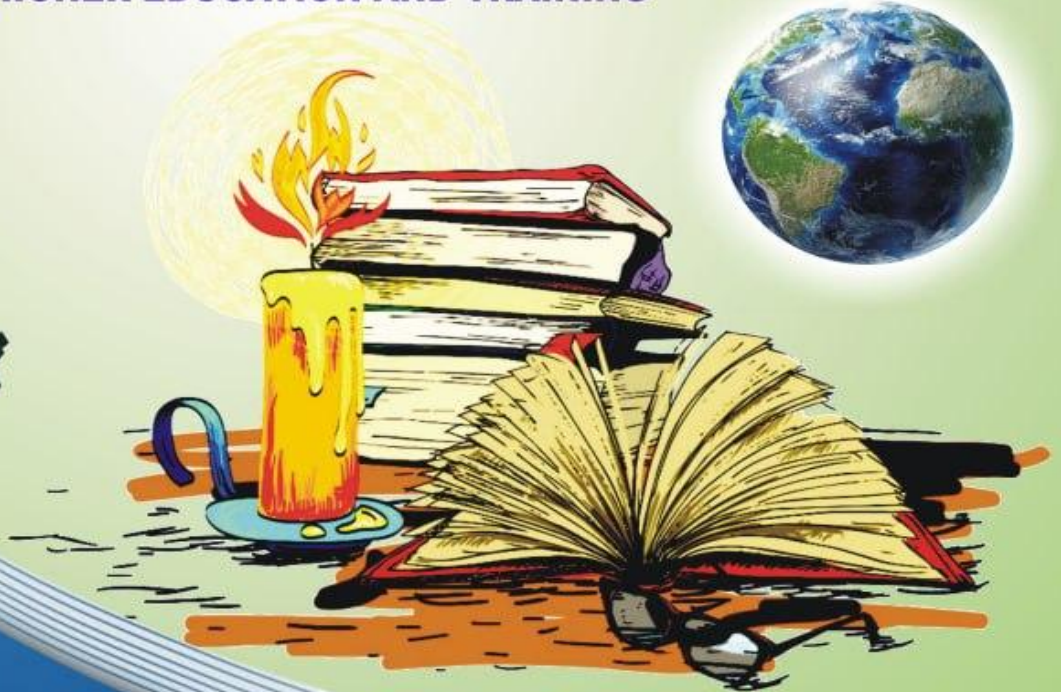
المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSN - 2710 - 4834 / رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقي : 2460

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية
للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING



الموقع الرسمي للمجلة / www.aijhssa.us





رئيس التحرير- أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
 مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-
 جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ.م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب .

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، . جمهورية العراق . المدقق العام .
2. أ.م.د. خالد ستار القيسي ، عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب .
3. أ. مجدي عبد الله الجايح، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس ، الرباط، المملكة المغربية. (التنضيد)
5. أ.محمد تايه محمد . بك إدارة أعمال . كلية الإدارة والاقتصاد . جامعة الكوفة . (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. أ.د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم . جمهورية السودان .
2. أ.د. إلهام شهرزاد رواج . كلية الحقوق والعلوم السياسية . جامعة البليدة 2 . الجمهورية الجزائرية .

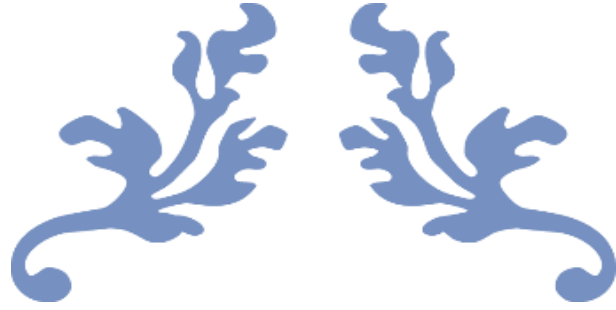
3. أ.د. آمال العرياي مهيدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.
4. أ.د. أمل مهيدي جبر - رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية للبنات. جامعة البصرة، جمهورية العراق.
5. أ.م.د. آوان عبد الله محمود الفيضي. دكتوراه قانون خاص. كلية الحقوق. جامعة الموصل. جمهورية العراق.
6. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف - عميد كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية، جمهورية العراق.
7. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل. جمهورية العراق
8. أ.م.د. تارا عمر أحمد - كلية العلوم السياسية. جامعة السليمانية. جمهورية العراق.
9. أ.م.د. تحرير علي حسين علوان - كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة - جمهورية العراق.
10. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله. وزارة التربية والتعليم. فلسطين.
11. أ.د. خليفة صحراوي. رئيس قسم اللغة العربية وآدابها. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة باجي مختار عنابة. الجمهورية الجزائرية.
12. أ.د. داود مراد حسين الداودي. دكتوراه العلوم السياسية. مدير وحدة البحوث والدراسات. جامعة القادسية. كلية القانون. جمهورية العراق.
13. أ.د. راشد صبري محمود القصي - أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية. جامعة بورسعيد. جمهورية مصر العربية.
14. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس - خبير تربوي - عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق.
15. أ.د. عدنان فرحان الجوراني. أستاذ الاقتصاد. جامعة البصرة. جمهورية العراق.
16. أ.د. غادة غازي عبد المجيد - أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى. جمهورية العراق.
17. أ.د. ماجدولين محمد النهيي - كلية علوم التربية. جامعة محمد الخامس. الرباط، المملكة المغربية.
18. أ.د. ماهر مبدد عبد الكريم العباسي. نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.

19. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي. رئيس قسم أصول التربية. كلية التربية. جامعة بور سعيد. جمهورية مصر العربية.
20. أ.م.د. عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل - جمهورية العراق
21. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم اللغة الإنجليزية. جامعة ديالى. جمهورية العراق.
22. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي. عميد كلية الدراسات العليا. الجامعة اليمنية. الجمهورية اليمنية.
23. أ.د. نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.
24. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. قسم الجغرافية. جامعة تكريت. جمهورية العراق.
25. أ.د. نورة محمد مستغفر. أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.
26. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة. كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق.
27. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق

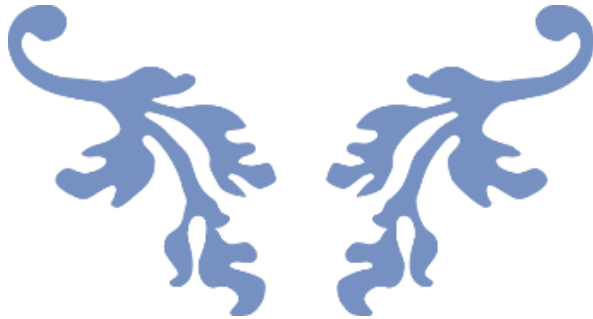
أعضاء الهيئة الاستشارية

- 1- أ.م.د. آرام نامق توفيق. كلية العلوم. جامعة السليمانية. جمهورية العراق.
- 2- أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية. ليبيا.
- 3- أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال. قسم نظم المعلومات. الجامعة الأردنية- فرع العقبة. المملكة الأردنية الهاشمية.
- 4- أ.د. جميلة غريب. قسم اللغة العربية و آدابها. جامعة باجي مختار. عنابة. الجمهورية الجزائرية.
- 5- أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي. المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين. الرباط. المملكة المغربية.

- 6- أ.م.د. رضا قجة. علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
- 7- أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا.
- 8- أ.د. علي سموم الفرطوسي. كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية. جمهورية العراق.
- 9- أ.د. حدة قرقور. كلية الحقوق. جامعة محمد بوضياف. المسيلة. الجمهورية الجزائرية.
- 10- أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون. الجامعة المستنصرية. جمهورية العراق.
- 11- أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
- 12- أ.م.د. مروة إبراهيم زيد التميمي. كلية الكنوز. الجامعة الأهلية. جمهورية العراق.
- 13- أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي. عميد الشؤون الأكاديمية. جامعة العلوم الحديثة. الجمهورية اليمنية.



مقال العرو



بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أما بعد

في العدد العاشر من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ضمّ عددا من البحوث القيمة ذات المعيار العلمي العالي بما تحمله من قدرات معرفية وعلمية أسفرت عن أقلام باحثين لهم منزلتهم العلمية والعملية في حقول تخصصهم ؛ لذا سعت المجلة على أن تضمّ في عدد هذا العدد النوعي من البحوث ، وليس الكمي ، فالغاية هو طرح الأفكار العلمية المتميزة للعالم القارئ.

لذا دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجالات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضاءهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فإن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فإن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجالات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، وأشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الروى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

وأخيرا .. نتقدم بكل العرفان المزدان بأريج الورد لكل الجهود العلمية والفنية والإدارية التي ساعدت ، وتضافرت لأجل أن يصدر هذا العدد ... الاحترام الممتد بالشكر .

هيئة تحرير المجلة

5/1/2022 المغرب

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها.

فهرس الموضوعات	
10.....	أ.د. حسين عبدعلي عيسى دور المحاكم الجنائية الدولية في مواجهة العنف الجنسي ضد النساء في النزاعات المسلحة
27.....	أ.م. د. أنغام حسين يونس / الباث / كريم حربي طرفه خدمات المعلومات الالكترونية في مكتبة وزارة الشباب والرياضة
51.....	د.نادية شارف.. جدلية الصّوت والمعنى عند علماء الغرب
62.....	أ.م. د. انتهاء عباس عليوي.. الثنائيات الضدية في نثر عصر الاموي
75.....	م.م. محمد طارق حسن أثر برنامج أرشادي في تعديل التشوهات المعرفية و تحسين مستوى التكيف لدى النساء المتزوجات في محافظة ديالى
87.....	المدرس المساعد هيام حسن زبر الموسوي.. الكوفة / الكادر التدريسي اثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعليم الالكتروني المدمج / نموذج جامعة
111.....	الباحثة / شروق عباس مرزار.. نتائج ومعطيات السياسه النقديه في النشاط الاقتصادي العراقي للمدهه ٢٠١٣_٢٠٢٠
126	ناصر الدين بن رميدهه .. اختلاف روايات المعلقات وأثره في النقد
150	إعداد: هيام سامي الزعبي.. "دور المرأة في التنمية الاقتصادية من منظور الاقتصاد الإسلامي"
163.....	أ.م.د. فرح غانم صالح تمكين المرأة الشاعرة
	"THE ROLE OF WOMEN IN ECONOMIC DEVELOPMENT FROM THE PERSPECTIVE OF THE ISLAMIC ECONOMY"
	HEYAM SAMI AL ZOUBI.....174
	Iraq's informal economy between theory and analysis
	Aseel Mahmoud Lafta / Mahdi Alwan Rahee.....194

تمكين المرأة الشاعرة

أ.م.د. فرح غانم صالح

قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

farouha_a76@yahoo.com

07730882376

الملخص

مع مطلع القرن العشرين كان هناك اهتمام من لدن بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بقضية المرأة، فظهرت دعوات الى الاصلاح الاجتماعي وتحرير المرأة وتفعيل مشاركتها في المجتمع، وظهرت كتب عديدة تناولت إنجازات المرأة وحقوقها ومكانتها في المجتمع، واثرها في النضال الوطني، وحاولت هذه المؤسسات الكشف عن دور المرأة العربية في تقدم المجتمع حضارياً، إذ أدرك المتورون مكانتها في نهوض المجتمع، فشجعوها على التعلم والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والثقافية، كما أسهمت هذه الدعوات بعدئذ في دعم نتاجها الأدبي، إذ إزداد نشر المرأة لنتاجها الأدبي فظهر الاهتمام بالأدب النسوي، وهذا الأدب تميز بخصائصه المعبرة عن ذات المرأة الكاتبة لقضاياها وخفايا حسها في البيئات النسائية، إذ يصف معاناة المرأة في المجتمع ومشاكلها النفسية والامها الناتجة عن صراعها الداخلي بين تحقيق ذاتها والطاعة لمقاييس اجتماعية تهمس حقوقها الإنسانية ولا بد من الاشارة إلى أن ظروف المجتمع السياسية والاقتصادية والثقافية تؤثر وتقيّد تفكير وابداع المرأة، إذ تعرضت لحرمانها من التعليم والحرمان من الفرص المتكافئة لنشر نتاجاتها الادبية وهذا يؤثر في نفسية النساء وفي ابداعها الإنساني، وفي العراق بقيت المرأة بعيدة عن ميادين التعليم حقبة طويلة إلى أن جاء العصر الحديث بقفزاته العلمية والثقافية الكبيرة والتي سمحت للمرأة بالدخول في مجالات العلم والمعرفة.

فظهرت أسماء لامعة لناقدات وشاعرات عراقيات نسجن أروع القصائد الهادفة والحادمة لذات الانثى ولقضايا المجتمع الذي يفرض القيود التي تُقيّد كتاباتها الابداعية، لكنها تتواصل لتكتب المرأة الشاعرة العراقية اليوم في الأدب لتحلق في فضاء الابداع الشعري، فميدان بحثنا ذكر أسماء شواعر عراقيات كتبن في القضايا الوطنية والقومية والاجتماعية والفلسفية وفي الغزل والطبيعة فضلاً عن كتابتها في القصة والدراما والأسطورة والرمز والموسيقى ولقد أخترت نماذج لقصائد شاعرات عراقيات معاصرات لديهن ابداعات يُشار لها بالبنان في فضاءات ثقافية.

الكلمات المفتاحية

المرأة الشاعرة , الوعي , الحرية , الطبيعة , الغزل

Empowering the poetic woman

Name / A.M.Dr. Farah Ghanim Saleh

Work place/ University of Baghdad, College of Education for Girls

With the beginning of the twentieth century, there was interest from some social, cultural and economic institutions in the issue of women, so there were calls for social reform, the liberation of women, and the activation of their participation in society, and many books appeared dealing with women's achievements, rights and status in society, and their impact on the national struggle, and these institutions tried to uncover On the role of Arab women in the civilized progress of society, as the enlightened realized her position in the advancement of society, so they encouraged her to learn and participate in social and cultural activities. These calls subsequently contributed to supporting her literary production, as women's dissemination of their literary production increased, and interest in feminist literature appeared, and this literature was distinguished by its characteristic Expressing the same woman who writes about her issues and the secrets of her sense of women's environments, as he describes the suffering of women in society and her psychological problems and pain resulting from her internal struggle between self-realization and obedience to social standards that digest her human rights. It must be noted that the political, economic and cultural conditions of society affect and restrict women's thinking and creativity She was deprived of education and deprived of equal opportunities to publish her literary productions This affects the psyche of women and their human creativity

In Iraq, women remained far from the fields of education for a long period until the modern era came with its great scientific leaps, which allowed women to enter the fields of science and knowledge. Brilliant names of Iraqi critics and poets appeared, we imprisoned the most wonderful poems of purpose and female servants, and the issues of society that impose restrictions restrict their creative writings, but they continue For the Iraqi woman poet today to write in literature

to fly in the space of poetic creativity, the field of our research mentioned the names of Iraqi poets who wrote on national, national, social and philosophical issues and in yarn and nature as well as writing them in story, drama, legend, symbol and music. in cultural spaces.

key words

Poet woman, awareness, freedom, nature, spinning

مقدمة البحث

مع مطلع القرن العشرين كان هناك اهتمام من لدن بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بقضية المرأة , فظهرت دعوات الى الاصلاح الاجتماعي وتحرير المرأة وتفعيل مشاركتها في المجتمع , وظهرت كتب عديدة تناولت إنجازات المرأة وحقوقها ومكانتها في المجتمع , واثرها في النضال الوطني , وحاولت هذه المؤسسات الكشف عن دور المرأة العربية في تقدم المجتمع حضارياً , إذ أدرك المتنورون مكانتها في نهوض المجتمع , فشجعوها على التعلم والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والثقافية , كما أسهمت هذه الدعوات بعدئذ في دعم نتاجها الأدبي حيث إزداد نشر المرأة لنتاجها الأدبي فظهر الاهتمام بالأدب النسوي , وهذا الأدب تميز بخصائصه المعبرة عن ذات المرأة الكاتبة لقضاياها وخفايا حسنها البيئات النسائية , إذ يصف معاناة المرأة في المجتمع ومشاكلها النفسية وآلامها الناتجة عن صراعاتها الداخلي بين تحقيق ذاتها والطاعة لمقاييس اجتماعية تهضم حقوقها الإنسانية ولا بد من الإشارة إلى أنّ ظروف المجتمع السياسية والاقتصادية والثقافية تؤثر وتقيّد تفكير وابداع المرأة , إذ تعرضت لحرمانها من التعليم والحرمان من الفرص المتكافئة لنشر نتاجاتها الأدبية وهذا يؤثر في نفسية النساء وفي ابداعها الانساني .

وفي العراق بقيت المرأة بعيدة عن ميادين التعليم حقبة طويلة إلى أن جاء العصر الحديث بقفزاته العلمية الكبيرة والتي سمحت للمرأة بالدخول في مجالات العلم والمعرفة , فظهرت أسماء لامعة لناقدات وشاعرات عراقيات نسجن أروع القصائد الهادفة والخدمة الانثى ولقضايا المجتمع الذي يفرض القيود تقيّد كتاباتها الابداعية , لكنها تتواصل لتكتب المرأة الشاعرة العراقية اليوم في الأدب لتخلق في فضاء الابداع الشعري , فميدان بحثنا ذكر اسماء شواعر عراقيات كتبن في القضايا الوطنية والقومية والاجتماعية والفلسفية وفي الغزل والطبيعة فضلاً عن كتابتها في القصة والدراما والأسطورة والرمز والموسيقى ولقد اخترت نماذج لقصائد شاعرات عراقيات معاصرات لديهن ابداعات يُشار لها بالبنان في فضاءات ثقافية .

مشكلة البحث

من المشاكل التي نعرضها بشكل أدبي قضية صراع وعي الشاعرة العراقية مع المجتمعات الشرقية فلقد أدركت المرأة العراقية وضعها في ظل الوعي الفكري الذي شمل الحياة كلها، والذي جاء نتيجة منطقية للوعي القومي الذي وصلت إليه البلاد العربية بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث كان حافزاً لإنطلاقها الأدبي ، وأذابت قضايا الوطن بخصوصيتها كأنثى ، فأصبحت هي الوطن ذاته ، تدعو إلى النضال وإلى تحرر المرأة واثبات ذاتها عن طريق شعرها (البيرماني , 2010 , ص 30) ولقد عبرت الكثير من ((الشاعرات العراقيات عما يختلج في صدورهن من هموم الوطن ومشاكله وآلامه وعبث الاجنبي بمقدراته)) (طبانة , 1947 , ص 53) ونتيجة لهذا التناغم بين الذات والوطن فتحوّلت ((قضية الوطن الى تجربة ذاتية)) (المسعودي , 2007 , ص 37) . لكونها تتعامل مع قضايا وطنها وقضايا الوطن العربي من منطلق عالمها الملون بإحساسها الانثوي ، لذلك كانت قصائدها مفعمة بالرومانسية من جهة أنوثتها ورقتها من جهة ، متمازجة مع رسالتها الوطنية من جهة ثانية .

أهمية البحث

تكمن في دور الشاعرة العراقية بعرض نتائجها الأنثوي الأدبي

أ- صور الحرب والوطن

ففي قصيدة الحرب مثلاً لاهتمت الشاعرة بذكر التفاصيل وصور الحرب لإنها في كل وقت تخشى فقدان الأب أو الأخ أو الزوج أو الحبيب (البيرماني , 2010 , ص 31) ، ومن فيض المشاعر الوطنية في نفوس الشاعرات العراقيات المعاصرات حنين وطنها الجميل ، لتقول لميعة عباس عمارة في قصيدتها (بغداد هوائي)...

كانَ وهماً

شواطئ البحر تقصينا فأنسأه،

كان وهماً فراري

كنتُ أمشي

بلا حياةٍ بلا روحٍ

يُحسُّ الجمالُ حولي احتضاري

صامتٌ كلَّ ما أراه

من الوحشةٍ منحوت

وما زالتُ بتوقيت بغدادَ ساعتي

أرضُ فيها

نَهَارُهُ

لَانَهَارُهُ

(لانهاري . (عمارة , 1972 , ص 47-48)

وتصل عاتكة الخزرجي إلى مرحلة التوحيد الوجداني مع وطنها ، لتقول في قصيدتها (وطني العراق) :

وطني العراقُ فديتهُ

ووقيتهُ إنْ عزَّ وِاقِ

وطني فداه دمي وأه

لمي والاعزَّةُ من رفاقي

أنا أنت يا وطني كلا

نا واحدٌ رهن اتفاق

أنا إنْ ذهبْتُ فأنت يا

وطني على الأيام باقٍ (الخزرجي , 1986 , ص 40)

ولقد كتبت الشاعرات العراقيات في الحرب والبطولة والشهيد وفي القضايا القومية التي تضمنت الدعوة الى الوحدة العربية والفخر بأجداد الامة العربية فضلا عن القضية الفلسطينية ، والقضايا الاجتماعية التي حُظيت باهتمام شاعرات العراق ونلحظ في النصف الثاني من القرن العشرين كيف ((أثبتت المرأة العراقية جدارة في ميادين الثقافة كاف ، الشعر ، القصة ، الفنون التشكيلية ، السينما ، المسرح ، الاذاعة والتلفزيون ، وعلى الرغم من التطور الهائل الذي حصل في المرأة العراقية إلا أنه لم يكن تطوراً شاملاً.. لأنَّ تطور الواقع لم يكن تطوراً شاملاً ، كما أنَّ المرأة التي بلغت مستوى من الرقي ما زالت تحتفظ في اعماقها بكل رواسب العصور السابقة وكأنها تعيش تاريخها وتستحضر عالمها المغلق في القرن التاسع عشر)) (البصري , 1971 , ص 266-267)

ب- صور اجتماعية متلوثة

عبرت الشاعرة العراقية عن حرمتها الاجتماعية والعاطفية من خلال تلك الصور الشعرية المتدفقة من رغباتها المكبوتة ، لذلك انشدت الشاعرة صبرية الحسو في قصيدتها (الشعب ثار) :

اختأه لا تتعجلي ثرنا على كل القيود

ورأيت إصراراً وعزماً منك يخلق ما يريد

ورأيت نغمتك المبرية فانثيت لها أزيد

(الشعب بركان يثور وانتِ مأملة الوحيد (الحسو , 1959 , ص 7)

وكتبت الشاعرات العراقيات في الامومة لتتشد الشاعرة صابرة العزي في قصيدتها الأم وهي تقدم الشكر لوالدها حاملة لهمومها

هي تلك أُمي ما حبيتُ أجلُّها

وأذيبُ وحشتها بطيب تلاقٍ

هي تلك أُمي إن ذكرتُ صفاتها

لم أحصهنَّ وتنتهي أوراقِي

ولأجلها أهوى شهادة شاعر

مترنم بمكارم الأخلاقِ (العزي , 1985 , ص 196)

ووظفت الشاعرة نجاة عبد الله الارقام في شعرها التوحي تجاه مسألة الخيانة التي تمس عالم المرأة حيث رمزت في قصيدتها ((الجمال والسلام والرقعة المتناهية والهدوء)) إذ يبحث هذا الطائر الملون عن الحرية كما تبحث المرأة عن حريتها.

(واحد ÷ واحد) = خائن

تندلعُ الدموع

قبلَ الفراشات

حين يخون المطر

قبة العاشق (عبد الله , 1996 , ص 91)

وقولها في عملية حسابية :

(واحد × واحد = محبة)

أرسم الخيانة

بلامنقار

لتبني الحصى

عضة من صديق (عبد الله, 1996, ص 92)

ورصدنا جانب الغيرة في شعرها المرأة العراقية لتتقول عاتكة الخزرجي في (غيرة)...

أني اغارُ عليكِ يامولاي من خَفِقِ السَّنيَمِ

وأخاف من وهج الضحى إن مسَّ وجهك والأديمِ

وأغار من لحظ العيونِ العيونِ على محيِّك الوسيمِ

وأودُّ يامولاي لو أُنِي خَبَأَتِك في الصميمِ (الخزرجي , 1986 , ص 188)

ج- صور فلسفية

ولقد خاضت الشاعرة العراقية في الجوانب الفكرية والتأملية ، متسائلة عن سر الوجود ورحلة العودة إلى الدار الآخرة والإنسان (البيرماني , 2010 , ص 135) ((منذ أن استخلفه الله في هذه الأرض وهو يتأمل هذا الكون وما فيه من مظاهر طبيعية لا

حصر لها.. واسرار مغلقة تستعصي على فهمه وتتأبى على إدراكه.. فراح يتساءل : ممّ وجد؟ ولماذا وجد؟ ((سميرين , 1990 , ص296)

إذ تبحث لميعة عباس عمارة في قصيدتها (الزائر المتوقع) عن المجهول وترقب ساعة الموت لتتزين وتلبس أجمل ما عندها وكأنها تتحدى خوفها وتثبت لنفسها مدى شجاعته في استقبال ما يُهدد حياتها ، لتقول :

لو أعرفها الساعة

ساعة موتي

لتزيّنتُ

لبستُ أميرة ،

لأقابل مجهولاً

خافت منه الناسُ

وما خفتُ

تجربةً أخرى

هذا الموتُ

مذ كنت

الحاملة الحيرى (عمارة , 1958 , ص 18)

وتعقد الشاعرة نihal العبيدي صورة مقارنة بين قساوة البركان والإنسان لتقول في قصيدتها (لسعة ظلم)..

يا هذه الجبالُ والسهولُ والوديان

لو تعلمينَ ما سببهُ البركانُ

من الأسي ، أخف من قساوة الانسان (العبيدي , 1975 , ص 44)

د- صور الغزل والطبيعة

ومثلما نلاحظ تأثير الاتجاه الوجداني في نتاج الشعراء العرقيين ، نلمس كذلك تأثيره في الشعر النسوي العراقي بشكل كبير ، ويرجع السبب في ذلك لما له من صلة مباشرة تتوافق مع طبيعة المرأة وإيغالها في الذاتية وعمق عاطفتها وإطلاق العنان لخيالها ، ويؤشر

الباحث الدكتور سمير كاظم الخليل إلى ندرة الغزل في الشعر النسوي في العراق وكونه لا يُشكل ظاهرة في الشعر العراقي الحديث ، ويُعلل الأمر بطبيعة المجتمع العراقي والتزامه بالقيم الاخلاقية ، فضلاً عن أنّ الشعر العربي عامة كان شعر رجال وأعرافه المتوارثة ذات صلة بالفحولة والرجولة والنظرة إلى المرأة من زاوية تمثيلها الجانب السلبي في العلاقة العاطفية. (الخليل ، 1987 ، ص 36)

إذ تنقلنا الشاعرة حياة جاسم إلى صورة من الصور الرومانسية التي رسمها قلبها النابض باسم الحب ، فهي تصور عناق الحروق في قصيدتها (الحرفين) :

هل يلتقي الحرفان في كلمة!؟

يتعانقان

فتذوب اوهام الدخان

في ذروة سكرى ، وفي صمت القرار

في ذروة سكرى ، وفي صمت القرار يتوحدان

فلا زمان ولا مكان (جاسم ، 1970 ، ص 37)

أما لميعة عباس عمارة وصفت جيبها (بالنبي الوديع) في قصيدتها (شهرزاد) قائلة:

لعينيك أنتَ يلدّ العذاب

ويستعذب القلبُ مرَّ الشراب

ففيك عرفتُ النبيّ الوديع

وما كنتُ أعرفُ إلا ذئاب (عمارة ، 1958 ، ص 11)

واهتمت شاعراننا العرقيات بالطبيعة ، حيث وجدن في الطبيعة مجالاً رحباً للتعبير عن تجارتهن الشعورية بعدوية ، فأخذن منها رموزاً للتعبير عما يختلج في نفوسهن من حزن وسرور وألم وحسرة وحرمان عاطفي ، فبحثت الشاعرة عن متنفس لها تعبر بوساطته عن احساسها المتفاعل مع مظاهر الطبيعة التي يتجلى فيها جمال المرأة وانوثتها ، وما التصوير إلا وسيلة لمحاكاة الطبيعة والتعامل معها ، ولهذا نجد بين الشعراء من كان يضيف على الطبيعة ((من ذاته مشاعر وإنسانية فستحيل في نظره إلى كائنات تفكر وتنطق وتتألم وتلتذ وتحب وتبغض)) (القيسي ، 1970 ، ص 245)

لتقول لميعة في قصيدتها (لو أنبأني العراف) :

لو أنبأني العراف

أنّ حبيبي في الليل الثلجيّ

سيأتي بيديده الشمس

لم تجمّد رثنائي

ولم تكبر عيني هموم الأمس (عمارة , 1980 , ص 8)

وفي صورة تؤسر المتلقي تصور الشاعرة ضوية عبد الباقي لتصف نفسها نجمة حائرة تبسم شجوب وتنتظر نظرة حنون من حبيبها متخذة من الطبيعة ذريعة لتشكي همها فتقول :

يوم تركتني خلفتي في ضباب الذكرى

نجمة حائرة

خلفتني خلف جدار الليل

ابتسم بشجوب

انتظر نظرة باسمه (عبد الباقي , 1986 , ص 77)

هـ- صور فنية

ولابد من الإشارة الى أنّ التجربة الشعرية في أساسها تجربة لغة من خلالها ((يفصح الشاعر عن حالته النفسية ، وانفعالاته الداهلية بصورة مؤثرة ، ويخلق بينه وبين المتلقي ما يشبه العدوى في تبادل الأحاسيس والعواطف مما يزيد من جمال الاحساس بالمتعة عند قراءة النصوص الشعرية)) (الكبيسي , 1982 , ص 85)

فضلا عن تنوع تكرار الخطاب الشعري الذي تفننت به الشاعرة العراقية في تأكيد مضمون أفكارها المتألقة بوساطة تكرار الحرف والاسم والفعل والعبارة ، لتقول الشاعرة وداد الجوراني في (كوارث الحروب) إذ كررت التأوه واستخدام الفعل (تقطعني) :

آهٍ تقطعني كوارث الحروب

آهٍ ، تقطعني كوارث ما بعد الحروب

آهٍ ، وآهٍ ، من مصطلحات كل الحروب

شظاياها تُعبد الطريق إلى فمي

ويختفي غبارها (الجوراني , 1995 , ص 37)

وابعدت المرأة في تكثيف الصورة الشعرية لتقول نجاته عبد الله :

أكتم إني أحبك ،

وأكتفي بحزن البحرين :

الأبيض على الميت

والآخر لأنه أكثر سواداً (عبد الله , 1996 , ص 58)

خاتمة البحث

وفي خاتمة بحثنا نرصد قدرة الشاعرة العراقية المعاصرة في كتابة القصيدة المعبرة عن رؤية المرأة لذاتها ، وقضاياها الاجتماعية والنفسية والإنسانية ، حيث اثبتت الشاعرة العراقية هويتها النسوية في مجال الشعر وكرست قيم الأنوثة في أرض الشعر من خلال رؤيتها النسوية التي طبقتها في المشهد الشعري، لذلك كتبت في موضوعات متعددة تخص عالمها ، فرسمت لوحات شعرية مؤثرة في نفس المتلقي لتخلد في الذاكرة الدواوين الشعرية.

التوصيات

- 1- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في دعم نشاط المرأة الأدبية التي تعبر عن قضاياها المتنوعة (الاجتماعية – النفسية – الانسانية)
- 2- تفعيل قانون حماية المرأة الأدبية من اجل حرية نشر أفكارها وطبع مؤلفاتها في مجال الأدب دون تقييد من قبل المؤسسات الثقافية وتمييزها عن صوت الرجل الكاتب لتؤكد على الجندرية ومبدأ أن الأدب يحكمه الابداع وليس الجنس .
- 3- تأسيس مكاتب في دول العالم كافة في المدارس والجامعات وبكل اللغات لاحتضان مؤلفات المرأة الكاتبة في مجال الشعر , النشر , الرواية , المسرح فضلاً عن الاكثار من الندوات والورش والمؤتمرات التي ستقرأ دور المرأة تاريخياً في العلوم الانسانية والاجتماعية كافة , وتكريم المرأة المبدعة في المحافل الدولية والمحلية .

قائمة المصادر والمراجع

- أدب المرأة العراقية في القرن العشرين , د. بدوي طبانة , بيروت – لبنان , ط2, 1947 .
- اول الطريق الى النهضة النسوية في العراق , صبيحة الشيخ داود , مطبعة الرابطة , بغداد , 1958 .
- الطبيعة في الشعر الجاهلي , د. نوري حمودي القيسي , دار الارشاد , بيروت – لبنان , 1970 .
- شعر المرأة العربية المعاصرة , د. رجا سميرين , دار الحداثة للطباعة , بيروت – لبنان , ط 1 , 1990 .
- لغة الشعر العراقي المعاصر , عمران خضير الكبيسي , باشراف د. سهير القلماوي , الكويت , ط1, 1982 .
- نازك الملائكة (الشعر والنظرية) , عبد الجبار داود البصري , دار الحرية للطباعة , بغداد , 1971 .

الدواوين الشعرية

- أحد عشر وترّاً في القيثارة السومرية , وداد الجوراني , وزارة الثقافة والاعلام , دار الشؤون العامة , بغداد , 1995 .
- الزاوية الحالية , لميعة عباس عمارة , مطبعة الرابطة , بغداد , 1958 .
- سيزيف يتمرد , حياة جاسم , مطبعة الامة , بغداد , 1970 .
- شيء آخر للحب , نihal حسن العبيدي , مطبعة حداد , البصرة , 1975 .
- قيد وحن , صبرية الحسو , مطبعة الوفاء , بغداد , 1959 .
- قيامة استفهام , نجاة عبد الله , مطبعة بغداد , ط 1 , 1996 .
- لو أنبأني العزّاف , لميعة عباس عمارة , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت - لبنان , ط 1 , 1980 .
- المجموعة الشعرية الكاملة (ستة دواوين ومسرحية) , عاتكة الخزرجي , مطبعة الكويت , 1986 .
- نهر الحنان والاحزان , ضوية عبد الباقي , مطبعة واوفسيت , بغداد , 1986 .
- نسائم السحر , صابرة محمود العزي , راجحة خالد العزي , مطبعة الامة , بغداد , 1985 .
- سيمونة الحب , لميعة عباس عمارة , بيروت , 1972 .

اطاريج الدكتوراه الجامعية

- اتجاهات الغزل في الشعر العراقي الحديث (1945-1967) , سمير كاظم الخليل , اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية الآداب , 1987 .
- الشعر النسوي في العراق , دراسة موضوعية وفنية , فرح غانم صالح البيرماني , اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية التربية للبنات , 2010 .
- الوطن في شعر السياب , كريم مهدي المسعودي , اطروحة دكتوراه , كلية الآداب , 2007 .



Issue Tenth - January 2022 - Second Year

Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN
AND SOCIAL AFFAIRS

ISSN - 2710 - 4834

Deposit number in the Iraqi National Library and Archires: 2460

